

06- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ليس عليك هدام - [00:00:00](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فانت عليك البلاغ واما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى فالرسول عليه الصلاة والسلام عليه البلاغ المبين واما هداية الناس فهذا بيد الله جل وعلا. انك لا تهدي من احببت ولكن - [00:00:30](#)

الله يهدي من يشاء ولكن الله يهدي من يشاء وعندما الانسان يتأمل في حال الناس قديما وحديثا يجد ان الهداية هي من الله جل وعلا. وان الضلال منه سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [00:00:58](#)

وكما تقدم لنا ان ابا سفيان كان زعيما للمشركين مع ابي جهل فكنا هما قادة المشركين اما بالنسبة لابي جهل فقتله الله كافرا والقي في القليب. واما واما ابو سفيان فامهله - [00:01:26](#)

الله عز وجل حتى ادخل الايمان في قلبه حتى ادخل الايمان في قلبه ادخال منه جل وعلا حتى انه في يوم اليرموك هذه المعركة العظيمة انقطعت الاصوات فلا يسمع الا صوت السلاح - [00:01:52](#)

الا شخص واحد ابو سفيان كان يقول يا نصر الله اقترب. يا نصر الله اقترب هذه المعركة العظيمة الذي قيل انها فقط قتل من الروم سبعين الف وكانوا قد قيدوا انفسهم بالسلاسل حتى لا يفروا - [00:02:13](#)

فعندها يعني اشتداد المعركة طبعاً لا شك رب العالمين القي في قلوبهم الرعب فصار احدهم يسحب ماذا؟ يسحب الاخر حتى وقع بعضهم على البعض وقتل بعضهم بعضاً. واعاق بعضهم بعضاً - [00:02:37](#)

الشيء الذي ارادوا ان ينتصروا به اصبح ماذا سببا لهزيمتهم وما يعلم جنود ربك الا هو فما في احد يعلم جنود الله الا الله سبحانه وتعالى. اذا تعلق بالله والجا الى الله - [00:02:56](#)

واحد واحد واعتصم بالله وما تنفقوا من خير فلانفسكم. ما ينفق الانسان نفقة الا لنفسه وليس لغيره انما انت تفك نفسك نعم من عذاب الله ولذا في صحيح الامام مسلم - [00:03:17](#)

من حديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابي سلام عن ابي سلام عن ابي ما لك الاشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها - [00:03:45](#)

معتقها من النار او موبقها موبقها في النار نعوذ بالله اذا لم يلتزم بطاعة الله سبحانه وتعالى وقد خوج هذا الحديث اه وقد روى هذا الحديث معاوية ابن سلام عن اخيه زيد ابن سلام عن ابي سلام - [00:04:03](#)

عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابي مالك الاشعري فزاد بينهما عبدالرحمن بن غن قال وما تنفقوا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. نعم على الانسان ان ينفق ابتغاء وجه الله على الانسان الا ينفق الا ابتغاء وجه الله - [00:04:33](#)

وما تنفقوا من خير اي خير سواء كان صغيرا ام كبيرا يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وقد قال بعض اهل العلم ان هذه الاية حتى الكفار يدخلون فيها. ولكن يوفى اليكم ان يوفى - [00:04:56](#)

الكفار اذا لم يسلموا يوفى اجرهم في الدنيا. وذلك بزيادة اموالهم او التوسعة عليهم نعم او برزقهم الاولاد نعم. ثم قال عز وجل للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الفقراء - [00:05:20](#)

هم احد من تحقق لهم الصدقة ويدخل في الفقراء هنا المساكين. لانه اذا اطلق الفقير دخل فيه المسكين اذا اطلق المسكين دخل فيه

الفقير واذا اجتماعا افترقا. فيكون الفقير اشد حاجة من المسكين - [00:05:47](#)

قال الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فهؤلاء سماهم الله عز وجل مساكين ومع ذلك كان عندهم ماذا؟

سفينة كان عندهم سفينة ولذا قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين - [00:06:12](#)

فهنا الفقراء بدا بهم لانهم اشد حاجة واما المساكين فهم اقل حاجة قيل الذين يملكون نصف ما يعني يحتاجون ويبقى لهم النصف

الاخر نعم للفقراء الذين احصروا الذين قصروا انفسهم واقاموا انفسهم - [00:06:35](#)

في سبيل الله. حصروا انفسهم في سبيل الله ووقفوها في ذات الله لا يستطيعون ضربا في الارض الله عز وجل وصف هؤلاء بستة

صفات. اولاً وصفهم بالفقد سائياً وصفهم بالاحصار. قصروا انفسهم على طاعة الله - [00:07:01](#)

فرزقوا انفسهم جزاك الله خير عبد الملك تعالوا بدي تعالوا كسروا انفسهم على طاعة الله سبحانه وتعالى هذا الامر الثاني الامر الثالث لا

يستطيعون ضرباً في الارض لا يستطيعون ان يسافروا الى مكان اخر حتى يطلبوا رزقهم - [00:07:32](#)

كل انسان يستطيع ان يسافر الامر الرابع يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فهم متعففون بحيث ان الجاهل يظنهم اغنياء. وهم

ليسوا كذلك خامساً تعرفهم بسيماهم معروفين بعلاماتهم وذلك تعرف ان يعني حاجتهم من النظر اليهم لمن كان ملاحظاً ومنتبهاً -

[00:08:05](#)

والا قد قال عز وجل يحسبهم الجاهل اغنياء. وهم ليسوا كذلك. ولكن الذين يعرفون يعرفون انهم بحاجة نعم سادساً لا يسألون الناس

الحافا انهم لو سألوا الناس لا يلحفون في المسألة - [00:08:45](#)

وهو كسرة الالحاح وتجد بعض الناس يلح يلح نعم وهذا خطأ هذا خطأ لان القلوب بين يدي بين اصبعين من اصابع الله. اذا اراد الله

عز وجل هذا الشخص يعطيك اعطاك - [00:09:10](#)

نعم هذا شاعر من الشعراء من قريش من اهل مكة من السابقين راح الى بعهد بني امية فيما اظن فراح للخليفة وقال اني انا محتاج

قال انت تقول ان اجلس في مكاني ورزقي يأتيني - [00:09:32](#)

قال انت تقول في بيت لك اجلس في مكاني ورزقي يأتيني. انت الان خالفت ما قلت انسل خفية ما لم يدري السلطان كما يفعل احد

الاخوة ينسل العشاء خفية يعرف الشيخ اسلام لا نريد ان نعم - [00:09:51](#)

ذهب ثم بعد ذلك الخليفة انتبه قال اين اين فلان؟ قالوا ذهب قال هذي الف دينار ذهب مول الآن او باق لو الغيت يصبح لها قيمة ولا

ما يصبح؟ ما هي اوراق - [00:10:15](#)

نعم لكن الذهب ذهب هذي الف دينار ذهب وكذا وكذا. راحوا واين فلان؟ اية فلان؟ لمن ماوا وصلوا الى مكة اين بيته؟ هذا بيته

ضربوا الباب هذا. فجاء له رزقه في بيته - [00:10:37](#)

اتى اليه رزقه في بيته نعم لا يسألون الناس الحافا فوصفهم الله عز وجل بستة صفات. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم جل وعلا

اي خير كبير او صغير. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. نسال الله من فضله - [00:10:57](#)

فهم لا يقتصرون على النفقة في الليل او في النهار. بل في كل وقت وفي كل حين سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم. وصفهم الله عز

وجل بخمس صفات. اولاً ينفقون اموالهم. ثانياً بالليل ثالثاً - [00:11:23](#)

ها هو على نية خامساً فلهم اجرهم عند ربهم. نسال الله ان يجعلنا واياكم منهم ولا خوف في يوم القيامة ولا هم يحزنون. ولعل نقف

عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:11:45](#)